لا لقدرته تعالى فلا يضر فهي عبارة عن نفي الكلم المتصل في الصفات
وهي تعدد الصفات للذات المقدسة من حيث واحد كما تقدم وعن نفي
الكلم المتصل في الصفات وهو ثبوت صفة لغيره كصفته تعالى كما تقدم
ايضا ووحدانية في الأفعال ومعناها عدم ثبوت فعل لغيره تعالى
وعدم مشاركة غيره له تعالى في فعل فهي عبارة عن نفي الكلم المتصل
في الأفعال هو ثبوت فعل لغيره تعالى وعن نفي الكلم المتصل ان صور
بان يشاركه غيره تعالى في فعل كما قاله بعضهم واما ان صور كما قاله
بعضهم بتعدد الأفعال كالخلق والرزق والأحياء فهو ثابت لا يصح
نفيه اذا علمت ذلك علمت ان في قول الم اي لا ثاني له في ذاته
الخ قصورا لأن المتبادر منه انما هو نفي الكلم المتصل في الذات والصفات
والأفعال ويمكن ان يستفاد منه ايضا نفي الكلم المتصل في الذات والصفات
والأفعال بناء على تصويره بما ذكر بان يقال المراد لا ثاني له اتصالا
ولا انفصالا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله والحاصل ان
الكلم ستة وكلها منتفية بالوحدانية لكن محله في السادس انه صور
بالمشاركة كما علمت فتدبر قوله اي لا ثاني له الخ اعترض بان هذا
تفسير للواحد لا للوحدانية مع ان ظاهر كلام الم انه تفسير للوحدانية
والجواب في تفسيرها اي بقوله اي نفي الأثنينية في الذات و
الصفات والأفعال واجيب بان نكتة ارتكاب الم لهذا المعنى
التصريح بنفي الثاني الذي هو المتوهج وان كان يؤخذ من نفي
الأثنينية نفيه بطريق اللزوم لا بطريق التصريح وانما اقتصر
الم عن نفي الثاني مع انه لا تحقق الوحدانية الا بنفي التعدد
مطلقا سواء كان بالثنية او بالثلثة او غير ذلك لان يلزم من
نفيه نفي غيره من العدد اذ لا ثاني الثالث فما فوقه الا بتحقق الثاني

وعكن

اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله

وعكن ان قصد الم التعميم في نفي الأعداد مطلقا فتأمل قوله في
ذاته متعلق بقوله ثاني وعداه بفي لتضمينه معنى التركيب والنظير
وقوله ولا في صفاته اي ولا ثاني له في صفاته فالجار والمجرور متعلق
بقوله ثاني كالذي قبله وكذا الذي بعده وقوله ولا في افعاله قد يتبادر
منه ان الأفعال قسمان احدهما افعاله تعالى والآخر افعال غيره والقسم
الأول هو الذي فيه وحدانية الأفعال وليس ذلك مرادا الآن ما وجد
من الافعال باسرها منسوب له تعالى ولا ثاني له فيها اذ ليس للعبد
فيها الا الكسب خلافا للمعتزلة في قولهم بان العبد يخلق افعاله
الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه وخلافا للجبرية في قولهم بان
العبد مجبور على الفعل كالريشة المعلقة في الهوى ولا كسب له فيه
اصلا فالمعتزلة افرطوا حيث قالوا بان العبد يخلق فعله والجبرية
فرطوا حيث قالوا بانه لا كسب له فيه واهل السنة توسطوا حيث
قالوا بان العبد لا يخلق فعله لكن له فيه الكسب وخيرا لامور اوسطها
لانه خرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين قوله
فهذه ست صفات اي فهذه المذكورات ست صفات فالاشارة عائدة
للمذكورات بقوله الوجود الخ والفاء تفريعية اي دالة على ان ما بعدها
متفرع عما قبلها ونتيجة لدوا عالم بان الم بالتأني اسم للعدد لان
العدد مؤنث وقد ذكره وهو تم يجب تجريده منها بخلاف ما اذا لم
يذكر فانه لا يجب ذلك بل يجوز الأتيان بها فيه ولهذا اتى بها في قوله
والخمسة بعدها الخ نعم الاولى عدم الاتيان بها في هذه الحالة كما هو
مقرر في محله قوله الاولى نفسية انما نسبت للنفس لملازمتها لها
فقط بخلاف المعنوية فانها ملازمة للمعاني فلذلك نسبت اليها
وقد علم من كلام الم ان ما تقدم من الصفات قسمان احدهما وهو

فهذه ست صفات الأولى نفسية

سلوسية